

## ٦١. شرح صحيح مسلم | الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين وال المسلمين اجمعين. قال الامام مسلم ابن الحج - 00:00:00

رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة قال قال وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال وحدثنا قریب قال حدثنا ابن ادريس كلهم عن اسماعيل ابن ابي خالد قال - 00:00:20

وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي واللفظ له قال حدثنا معتمر عن اسماعيل قال سمعت قيسا يروي عن ابي مسعود قال اشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الا ان الايمان ها - 00:00:40

هنا وان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب الابل. حيث يطلع قرن الشيطان في ربيعة ومصر. حدثنا ابو الربيع الزهراني قال اخبرنا حماد قال حدثنا ايوب قال حدثنا محمد عن ابي هريرة قال - 00:01:00

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اهل اليمن هم ارق افندة. الايمان يمان والفقه هيمان والحكمة يمانية. حدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا ابن ابي عدي قال وحدثني عمرو الناقد - 00:01:20

يقال حدثنا اسحاق بن يوسف الازرق كلامها عن ابن عون عن محمد عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله. وحدثني عمرو الناقد وحسن الحلواني قال حدثنا يعقوب وهو ابن - 00:01:40

ابن سعد قال حدثنا ابي عن صالح عن الاعرج قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن هم اضعف قلوبها وارق افندة. الفقه يمان والحكمة يمانية. حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي الزناد - 00:02:00

يعني لا رجع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيال في اهل الخييل والابل اهل الوبر والسكنية في اهل الغنم. وحدثنا يحيى ابن ايوب وقتيبة وابن حجر عن اسماعيل ابن جعفر. قال - 00:02:20

قال ابن ايوب حدثنا اسماعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والكفر قبل المشرق والسكنية في اهل الغنم. والفخر والرياء في الفدادين اهل الخييل والوبر - 00:02:40

ثاني حرملة بن يحيى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:03:00

وسلم يقول الفخر والخيال في الفدادين اهل وبريه والسكنية في اهل الغنم. وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال اخبرنا ابو اليامدة قال اخبرنا شعيب عن الزهري بهذا الاسناد مثله وزاد. الايمان يمان والحكمة يمانية. حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال اخبرنا ابو اليامان عن شعيب عن - 00:03:10

في الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول جاء اهل اليمن هم ارق افندة اضعف قلوب الایمان يمان والحكمة يمانية. السكينة في اهل الغنم. الفخر والخيال في الفدادين اهل وبر قبل مطلع الشمس - 00:03:30

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كربلا قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن هم - 00:03:50

اللين قلوبا وارق افندة. الايمان يمان والحكمة يمانية الرأس. الكفر قبل المشرق. وحدثنا قتيبة وزهير بن حرب قال حدثنا ابا جرير عن

الاعمش بهذا الاسناد ولم يذكر رأس الكفر قبل المشرق. وحدثنا ابن مثنى قال حدثنا ابن ابي عدي قال وحدثني - 00:04:00  
بشر بن خالد قال حدثنا محمد يعني ابن جعفر. قال حدثنا شعبة عن الاعمش بهذا الاسناد مثل حديث جرير وزاد. والفخر والخيال في اصحاب الابل والسكنة والوقار في اصحاب الشاء. حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله ابن الحارت المخزومي عن ابن -

00:04:20

جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر ابن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في المشرق الايمان في اهل الحجاز. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. ذكر صلى الله عليه وسلم في -

00:04:40

هذه الاحاديث ما يتعلق بصنفين متبانيين الصنف الاول جعل الله عز وجل في قلوبهم رقة ثقة وجعل الله عز وجل عندهم الايمان والفقه والحكمة عكسهم من عندهم القسوة والفخر والخيال والرياء وبينها عليه الصلوة والسلام في هذه النصوص - 00:05:00

هذه النصوص جاء فيها ابتداء قوله صلى الله عليه وسلم وقد اشار ليده نحو اليمن الا ان الايمان يمان وان القسوة القسوة وغلظ القلوب في الفدائيين تكلم اهل العلم عن المقصود بالحديث - 00:05:34

وبعضهم قال ان المقصود بال الحديث اهل مكة وبعضهم قال ان المقصود بال الحديث المقصود باهل اليمن مكة ثم المدينة قالوا ان مبدأ الايمان كان من مكة ثم من المدينة وقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام وهو بتبوك - 00:05:54

ومكة والمدينة بينه وبين اليمن. فاشار نحو اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقال اخرون ان الحديث يراد به الانصار تحديدا. لان اصولهم من اليمن هنالك انهم يمانيون من حيث الاصل - 00:06:18

فاراد به الانصار والذي يظهر والله تعالى اعلم ما رجحه ابو عمرو ابن عبد الصلاح لان البراند به اليمن في البلد المعروف وذلك انه اذا جمعت النصوص والالفاظ اتضح ان المراد به اهل اليمن. فقوله صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن - 00:06:41

خاطب به الانصار خاطب به من عنده ومن ضمنهم الانصار. اتاكم اهل اليمن ما يقصد الانصار اتاكم يا اهل هذا البلد انا اكلمكم فيه ومن ضمنهم من انصار اتاكم اهل اليمن - 00:07:08

ذكر صلى الله عليه وسلم في اهل اليمن هذه الصفات العظيمة وهي صفات دالة على ما عندهم من الايمان والفقه وذكر اولا رقة افئتهم وذكر ان الايمان يمان وان الفقه يمان وان الحكمة يمانية - 00:07:26

وفي اللفظ الآخر هم اضعف قلوبا لعل المراد بهما في اللفظ الآخر هم الذين قلوبا ولا شك ان لين القلب نمدحه وقوسوة القلب مذمة كما في الصنف الثاني. ايضا النبي عليه الصلوة والسلام - 00:07:50

مدحهم بهذا الامر العظيم. هو ان فيهم الفقه وان فيهم الايمان هذا الحديث واما ائله هل هو في اهل اليمن عموما؟ بحيث يقال ان كل ساكن لليمن على هذا الحال - 00:08:10

كل وقت تكلم الشروح على هذه المسألة هو ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى من اتاه من اهل اليمن وقالوا ان هذا كان حال اهل اليمن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهكذا في اعقاب موطه كما كان من مثل اويس القرني رحمه الله - 00:08:32  
والذي اوصى النبي صلى الله عليه وسلم عمر ان يطلب منه ان يستغفر له لكن من غير ان ينفي ذلك من غير ان يكون ذلك دالا على نفي هذه الصفات عن غيرهم. لقوله ايضا الايمان باهل الحجاز - 00:08:57

ثم هل المراد الموجودون منهم في كل وقت لا شك ان هذا ليس مراد ليس مرادا. فليس المقصود بالاحاديث كل اهل اليمن في جميع الازمنة الامر كما قال الشرح هذا اللفظ لا يقتضيه اصلا - 00:09:18

وانما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. وبه يعلم ان من تزيا بالايمان والحكمة والفقه في اي موضع كان يصدق عليه هذا الوصف وذكر عليه الصلوة والسلام هذا في اهل اليمن في زمانه وهكذا ايضا بعد زمانه. لأنهم كان يأتي منهم امداد. والامداد هؤلاء امدوا - 00:09:39

الجيوش الاسلامية في الغزوات بشيء كثير ونفع الله تعالى به من نفعا عظيما وكان بهم فيهم عدد من الاخيار كويس القرني وابي

ال المسلم الخوارج رحمة الله . لكن هذا لا يعني ان كل ساكن في اليمن في كل زمان فهو بهذا الوصف . قطعاً هذا غير مراد . لكن نقول من  
كان - 00:10:02

بها الوصف الذي ذكره صلى الله عليه وسلم من اهل اليمن فانه على السمت الاول الذي كان عليه سلف الصالحين ممن قدموا زمن  
النبي صلى الله عليه وسلم . وكان فيهم هذه الخصلة . اما ان لم - 00:10:22

اتسم بهذه بهذا الامر . وصار فيه ما هو على خلاف السنة وصار فيه غرور في قلبه . وصار فيه آية شفاعة من المحادة والمخالفة لدين الله  
فلا يقال بمجرد ان يسكن اليمن فانه موصوف بهذا الوصف ابداً - 00:10:42

اذا هذا الصحيح ان شاء الله انه في اهل اليمن البلد المعروف ومنه سمي الركن اليماني لانه الى جهة اليمن . كما ان الركن الشامي الى  
جهة الشام . فالمعنى المقصود به انه الى جهة اليمن الحقيقة - 00:11:00

المعروفة فيها فيه بيان صنف من اهل اليمن على هذا الوصف من لزم هذا؟ الوصف الذي كان فيه الاخير . هؤلاء زمان النبي صلى الله  
عليه وسلم فقد مضى على هدي وسنة . والحكمة - 00:11:16

الفقه معروف بحيث يفهوم دين الله . والحكمة شاملة لنفاذ بصيرة ايضاً تهذيب النفس ولما يتعلق ايضاً بالعلم بالله عز وجل  
تشمل هذه الامور كلها وعلى هذا يكون هؤلاء من الممدودين - 00:11:34

وهكذا مدح النبي صلى الله عليه وسلم اهل الغنم وقد ثبت انه ما من نبي الا رعى الغنم تحديداً . فان الغنم ولا شك ايسراً بكثير من  
الابل . ولهذا صلى الله عليه وسلم والسكنة والوقار في اصحاب الشاه - 00:11:58

لان اصحاب الشاه يتعاملون مع هذه الدواب اليسيرة السهلة . التي يسهل قيادها وتصريفها هذا صنف اخر ايضاً مدحه النبي عليه  
الصلوة والسلام . ومدحهم صلى الله عليه وسلم بامر السكينة والسكنة فعيلة من السكون . وايضاً اخبر صلى الله عليه وسلم ان فيهم  
وقاراً - 00:12:19

ثم انه عليه الصلوة والسلام في هذه الاحاديث ذكر صنفاً فيهم عكس الصفات الموجودة في اهل اليمن وصنفاً ممن يباشرون ايضاً هذه  
الدواب هم على العكس مما عليه ممن يباشرون رعاية الغنم - 00:12:45

فلما قال ان اليمان هنا ذكر الثاني . ذكر ان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين . ويأتي الكلام على المراد بالفدادين القسوة وغلاء  
القلوب في حديث ذكرها في حديث ابي مسعود - 00:13:05

ذكرها صلى الله عليه وسلم في حديث ابي مسعود رضي الله عنه ذكر في حديث ابي هريرة ان الفخر والخيلاء لاهل الخييل والابل  
فهذه اربع خصال مذمومة ثم ذكر في الرياء فقال الفخر والرياء في الفدادين من اهل الخييل والوبر - 00:13:26

فهذه صفات على النقيض من الصفات السابقة ولا شك انها مذمومة ويفي هؤلاء المباشرين التعامل مع الابل والابل التعامل معها شديد  
 جداً وعسر وليس كالتعامل مع الغنم والفدادين اصل الفديد الصوت الشديد - 00:13:51

وهم الذين تعلو اصواتهم في ابلهم وخيلهم وحروثهم . تجد ان اصواتهم عالية رفيعة جداً وذكر ابو عبيدة رحمة الله انهم  
يكونون في العادة من ذوي الابل الكثيرة جداً التي قد تصل الى الالاف - 00:14:21

يكون فيهم قسوة وذكر ايضاً ان هذا يكون في قبيلتين كباريتين تضم كل قبيلة عدة قبائل . وهي ربيعة ومضار ما ذكره عليه الصلوة  
والسلام ايضاً ما يتعلق بالشرق فانه ذكر اليمن وهو في الجنوب وذكر المشرق صلى الله عليه وسلم وذمه باكثر من امر - 00:14:38

فذمه بان رأس الكفر الى جهة المشرق وذكر عليه الصلوة والسلام ايضاً في اهل المشرق عكس ما ذكر في اهل اليمن فانه ذكر في اهل  
اليمن هذه الصفات العظيمة من رقة القلوب والسكنة . بينما ذكر في اهل المشرق غلظ القلوب والجفاء . وما المراد باهل - 00:15:08

هل المراد كل من سكن المشرق فهو بهذه الصفة قطعاً لا . كما انه ليس كل من سكن اليمن فهو بالصفات السابقة وانما المراد ان هذا  
وصف كما يقول شيخنا ابن باز رحمة الله يقول في في امر المتعاملين مع الابل قال هذا وصف - 00:15:36

اغلب الغالب على اهل الخير والابل هو الفخر والخيلاء . الى يومنا هذا وهم اهل تفاخر وخيلاء . ولهذا يزدرون ويحتقرن اهل الانتماء  
ولا يرونهم شيئاً الى يومنا هذا وهم سبحانه الله بهذا الوصف . لكن كما قال شيخنا هذا وصف اغليبي . لانه ايضاً قديم - 00:15:58

توجد لاهل الاغنام ايضا من عنده اغترار. ومن عنده شيء من الفخر ولا سيما اذا كان مكثرا من المال. لكن الكلام على العموم هذه  
الاحاديث لا شك ان تحديد المشرق المراد مهم - [00:16:18](#)

وقد اختلف في المراد بالشرق ولا سيما مع قوله عليه الصلاة والسلام هنا في اهل الحجاز قال غلظ القلوب والجفاء غلظ القلوب  
والجفاء في المشرق والايام في اهل الحجاز. فذكر ان الايمان يكون في اهل الحجاز وهذا ايضا وصف - [00:16:36](#)

من حيث العموم لانه قد يوجد في اهل الحجاز في بعض الاوقات من هو من اهل الضلال والباطل ويكون الى ابعد ما يكون من صفات  
اهل الحق بل من ابعد الناس عن السنة وعن الهدى ويكون من اهل الضلال. لاجل ذلك - [00:16:55](#)

ان تضيّط وتعرف هذه النصوص لأن من الناس من استعملها استعمالا لا يريده الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم فعلى سبيل المثال  
الاحاديث الواردة في المشرق هذه الاحاديث دالة على ان رأس الكفر نحو المشرق - [00:17:15](#)

واكثر النصوص الواردة في المشرق تذم العراق. وهذا كثير جدا في النصوص. ولهذا الصحابي الذي روى الحديث هذا في مسلم لأن  
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اهوى بيده الى جهة العراق هكذا وأشار الصحابي الى العراق - [00:17:33](#)

وانت تعرف ان العراق من جهة المدينة الى جهة الشمال فحملوا على ذلك ان المراد بالعراق المشرق الى جهة المشرق العراق والعراق  
الآن في عرفة الناس هو البلد الذي فيه البصرة والكوفة والبلدان المعروفة. والحقيقة ان العراق اوسع بكثير من هذا. لما روى ابن أبي -  
[00:17:56](#)

المصنف ان ابا بكر رضي الله عنه قال هل سمعتم ببلد يقال لها خراسان في العراق قالوا نعم. قال فان منها يخرج الدجال دل على ان  
العراق في عروض السلف اوسع من ان يكون المحصور ببغداد والبصرة والكوفة الموضع هذا - [00:18:23](#)

ولاجل ذلك كان يطلق على المشرق عموما. ولا شك ان المشرق من حيث العموم المشرق جهة واسعة جدا ومن هنا حمل احدى التوبيخات  
رحمه الله تعالى الاحاديث على ان المراد بها الى المشرق والمشرق بالنسبة للمدينة المشرق بالنسبة للمدينة - [00:18:45](#)

يدخل فيه اكثر من جهة مما يدخل فيه نجد. على قول ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم لما قال اللهم بارك لنا في شامنا ويمتنا قالوا  
وفي نجدنا يا رسول الله قال هناك الزلازل والفتنة - [00:19:03](#)

حيث يطلع قرن الشيطان وقال الخطابي رحمه الله تعالى ان نجدا المسامة للمدينة ليست نجدا المعروفة اذ نجد المدينة هو العراق.  
اذا نجد معناه المرتفع وايد هذا عدد من اهل العلم بان ما وقع في العراق لا يقارن بتاتا بما ورق بما وقع في نجد البلد المعروف هذا  
المنطقة المعروفة هذه - [00:19:20](#)

وذكرنا ان من ذلك خروج الطوائف الضالة اذا تأملت خروجها وجدت كثيرا جدا منها يخرج في المشرق الرافضة في المشرق  
والجاهمية في المشرق والمعتزلة في المشرق. والعتاة الاشداء من زنادقة الباطنية خرجوا من المشرق - [00:19:47](#)

اصحاب بابك واضرابة ودواخوا الدولة العباسية واتبعوا المسلمين تعبا بالغا وسيطروا على مواقع باللغة الكبر وكانوا من اكبر الخلق لا  
يشك اهل العلم في كفرهم لانهم باطنية قال اهل العلم يمتد ذلك في شر المشرق الى ان يخرج منه الدجال فان الدجال يخرج من  
المشرق ويتبعه سبعون - [00:20:13](#)

الفن يهودي اصبهان عليهم الطيانسة كما في الحديث الصحيح. قالوا في المشرق جهة واسعة جدا فان ادخلت نجد فيها وهي اذا قيل  
انها هي شرق في المدينة فانها فان ينالها جزء مما كان فيها من الشر - [00:20:41](#)

من مثل ما وقع من مسيلمة وردته قد اجهد الصحابة كثيرا في اطفاء فتنته وكان من اثبت من ادعى انه لكن الحقيقة ان المرتدین  
كانوا في عموم الجزيرة. ولم تكن نجد هي المخصوصة بل كان في اليمن نفسها التي - [00:21:00](#)

مدحها النبي صلى الله عليه وسلم كان فيها الاسود بالعنزي وتبعه من تبعه. فكانت الردة اذا كان المقصود الردة فالردة وقعت في اكبر  
البلدان الجزيرة العربية والذين لم يرتدوا في الجزيرة العربية كانوا قلة قليلة - [00:21:20](#)

لاجل ذلك ينبغي ان تعرف هذه الاحاديث. وانه ليس المقصود تزكية الساكن. بمجرد ان يسكن في هذا الموضع. ولا دم الساكن بمجرد  
ان يسكن في موضع اخر. فمن كان من اعداء السنة او من الباطنية كما وقع كثير جدا من الباطنين في اليمن - [00:21:36](#)

فلا يقال ان هؤلاء يذكرون لمجرد انهم من اهل اليمن ولا يمكن ان يقصدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهكذا من كانوا من ائمة الاسلام في العراق فاحمد بن حنبل في العراق ابو حنيفة في العراق. الشافعي مكث مدة في العراق. عدد كبير جدا من المحدثين كانوا في العراق - [00:21:56](#)

فلا تستعمل احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في تصفية الحسابات بين البلدان لا يفعل هذا الا من لم يقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم حق قدره هذا اسلوب رخيص ودنيء جدا. استعمال احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشمت بلد. ما علاقة الانسان؟ انسان اذا توفي بهذه الدنيا انقطع عن بلده - [00:22:16](#)

بل هو انقطع عن نسبه. اذا نفح في الصور فلا انسى ينتهي الانسان من اما ان يكون على السنة بقطع النظر في بر او بحر في حاضرة او بادية فينبغي ان - [00:22:36](#)

تعمل احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستعمال الصحيح ولا شك ان المشرق خرج فيه شيء كثير جدا من البلاء. وقد كان السلف رضي الله عنهم يذمون العراق كثيرا - [00:22:52](#)

لثرة ما وقع فيه من الاشكالات وكثرة ما وقع فيه من التعنت. وفيه قتل الحسين رضي الله عنه. وفيه تمنع الرافضة يتمنى اهل العراق على علي رضي الله عنه اشد التمن حتى دعا عليهم - [00:23:06](#)

وسائل الله ان يريحه منهم وان يريحهم منه. ولما بايعوا الحسن رضي الله عنه وصلوا بهم طعنوه رضي الله عنهم في اثناء الصلاة واتجهوا الى سرادقه ونهبوا. وخرجت الخوارج على علي رضي الله عنه في العراق. ووقدت المعارك الشديدة في العراق - [00:23:22](#)  
ابتدأها كان في موقعة الجمل وكان فيها عدد من عتات الخوارج وكانوا على حال من التصعب الشديد جدا ثم جاء فيها هذا السفاك للدماء المتجلب الحاج ابن يوسف فأهلك ظلما وعدوانا عددا من - [00:23:42](#)

الناس وكان فيها من القلاقل والاشكالات شيء كثير وكان السلف اذا سأله الرجل سؤالا في غير محله قالوا اعرافي انت؟ لانهم كانوا تعنت في في الاسئلة ولهذا في الصحيح ان ابن عمر رضي الله عنهم لما سأله رجل عن دم البعوضة قال من اي البلاد انت؟ قال من - [00:24:04](#)

من العراق قال اهل العراق يسألون عن دم البعوضة وقد استحلوا دم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انت عندك الان كأن عندك شيء من التوعر والخوف من الله تسأل عن بعوضة انت - [00:24:24](#)

انتم بلغ بكم الامر ان قتلتكم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل الحسين رضي الله عنه كان على يد اهل العراق الذين قتلوا ثم بكوه الى غير ذلك من الامور الدالة على ما في العراق من الاشكال الكبير - [00:24:34](#)

والاجل ذلك سالم ابن عبد الله كما في صحيح مسلم قال لاهل العراق يا اهل العراق ما اسألكم عن الصغيرة واركبكم للكبيرة. حدثني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الفتنة هنا من حيث يطلع قرن الشيطان. فحمل الحديث عن عراقة - [00:24:50](#)  
تحديدا اداء الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله حاولوا استعمال هذه الاحاديث في اسقاط دعوته رحمه الله وهذا الحقيقة انها من خصال اهل الجاهلية لان الحق من الباطل لا يكمن تمييزه بما يكون هذا الرجل من نجد او من الحجاز او من مصر او من الشام - [00:25:06](#)

ثم يستمر الناس يذكرون من وقع في ما وقع في هذا البلد من كانوا من المرتدين او من الخوارج او حتى من الكفار قبل الاسلام فهذا يغير اهل مصر بفرعون ولكن يغير اهل العراق بالعتات من الخوارج او بالحجاج بن يوسف او غيره وذاك يغير اهل الشام فلان وذاك يغير اهل - [00:25:26](#)

مكة بابي جهل وذاك يغير اهل نجد بمسقطة هذه الطريقة الجاهلية. ليست طريقة علمية للناس بل لو كان جدك انت من اكبر واشر المرتدين ما ضرك هذا؟ اذا كنت على السنة. وهذه الطريقة طريقة الحقيقة انها طريقة - [00:25:48](#)  
وتحة ودل على الالفاس من العلم والاجل هذا بلغت بهم الجرأة كما قلنا في بدايات الدروس ان كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن محمد بن عبد الوهاب وكتب علوى الحداد - [00:26:05](#)

الحديث لا يعرف مطلقا في أي من الكتب كتبه في كتابه وقال المقصود به ابن عبد الوهاب من شدة غيظهم عليه رحمة الله لما اتهم بنصوص لم يتمكنوا من الرد عليها فكانت بضاعتهم بضاعة المفلس - 00:26:19

الحاصل ان كون الانسان من اهل المشرق او من اهل المغرب المعول على لزومه للسنة او على وقوعه في البدعة. ولهذا قد يوجد الانسان بجانب البيت العتيق في مكة او في بجانب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة وهو من اكبر اعداء الله عز وجل. وقد يكون في موضع نائم بعيد ربما كان حتى بلدا من بلاد - 00:26:33

الكافر التي ليس فيها الا قلة من المسلمين ويكون من اعظم اولياء الله قدرها ولا سيما اذا لم يتمكن من الهجرة ولم يستطعها البلدان لا شأن لها ولا تدخل في هذه المناقشات العلمية - 00:26:53

ولكن من عجيب ما ينقض به عليهم ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب الحقيقة من اكثر من نصره بعد اهل نجد اهل اليمن ولو قيل ان هذا مصدق لقوله عليه الصلاة والسلام اليماني يمان وكما ذكر الحازمي رحمة الله يقول ان عددا كبيرا من اهل اليمن دخلوا في دعوة الشيخ محمد بن - 00:27:08

دون اصلا ان يوجه لهم اي جيش. فقبلوا الدعوة وهدموا القباب بانفسهم راضين مختارين لعلمهم لان ما قرره صواب منتشرة وذكر هذا الشوكاني رحمة الله انه هدمت القباب في صنعاء وفي غيرها قناعة. لأنهم بعد ان تبيّنت لهم حقيقة ما هم عليه. حقيقة ما - 00:27:28

محمد بن عبد الوهاب رحمة الله ناصروه فإذا قيل ان هذه الاحاديث وردت في اهل اليمن مقرونة باهل المشرق وارادوا حملها على الشيخ محمد فيقال ان اهل اليمن من اكثر من استجاب لدعوة الشيخ محمد واعدادهم غفيرة. ومنهم في بعض الاحيان جملة كاملة من اهل بلد باكمله. ومنهم الحقيقة عدد غير قليل من - 00:27:48

البيت النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي ان تكون المناقشات مناقشات علمية يتأي ويبعد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان يدخل في المهاجرات التي تكون بين اهل البلدان - 00:28:08

أهل البلدان بينهم مهاجرات ومناقشات جاهلية لا علاقة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واضح ان عالم فمن عنده القسوة والغلط - 00:28:22

والتكبر والرياء فهذا فيه هذه الاحاديث. حتى لو كان من اهل الغنم من وجد عنده الطيب وحسن العمل والتواضع لله عز وجل. فانه لا يظهره ان يكون من اهل الابل. فينبغي ان تفهم النصوص الفهم السوي ولكن لا شك ان النصوص كما - 00:28:32  
ذكرنا فيها هذا في هذه الدلالة على تفاوت الناس في اليماني فهناك اناس عندهم غلظ في القلب وهناك اناس عندهم السكينة تارة يكونون في موضع وتارة اهل الغلط يكونون في موضع لكن هذا كما ذكر شيخنا وصف اغليبي. اما المشرق فيه احاديث كثيرة - 00:28:56

تنتمي المشرق وكثرة ما سيقع فيه من الفتنة والدواهي الكثيرة التي ذاق منها المسلمون. الويل انت ولو لم يكن الا ان كثيرا من الخوارج الحقيقة كانوا في المشرق. ومن لطيف ما يعني نوقيش به هؤلاء الذين قالوا - 00:29:16

ابن عبد الوهاب من الخوارج وغيره ان قيل لهم الان هؤلاء الذين يكونون مثلا من بني حنيفة ووقع منهم ما وقع في العراق ما شأن نجد بهم؟ هم اصلا من سكان العراق - 00:29:36

وفتنتهم كانت في العراق ف مجرد كونهم من هذا الموضع ما له علاقة لهذا الموضع لانهم عراقيون ولا ينظر الى مجرد كونهم في اصلهم من يعني تكون اجدادهم او نحوه في العراق ثم لم يعهد عند المسلمين بتاتا ان هذا الامر في - 00:29:52

آلا الحط من القبائل او نحوها مسلكا من مسالك الصحابة رضي الله عنهم. فالذين ارتدوا لما احمد الله تعالى الردة وهدى من هدى منهم انبعثوا مع خالد رضي الله عنه واشتراكوا في الفتوح ومحوا ما وقع منهم من الردة واستغفروا - 00:30:12

الله تعالى واستنقضوا عقولهم من صدقوا اولئك المرتدين اولئك المتباهين الكاذبين من مسيلمة او طلحه او طليح الاسدي او سجاح او غيرها او غيرهم فهذا هو الحق بهذا اما ان تستعمل احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الطريقة فلا شك ان هذا مما ينبغي

ان يؤمنى ان ينأى - 00:30:31

باحاديث النبي عليه الصلاة والسلام عنها. وما ذكره من قرن الشيطان فجاء في النصوص ان الشيطان يقارن الشمس. اذا هي خرجت اذ المشركون لها يقارنها لتقع سجدتهم التي ارادوا بها الشمس لتقع له وهذا - 00:30:51

جاء فيه النص وهكذا عند غروبها ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في هذين الوقتين ولهذا فسر ابناء الشيطان بانهم اجانب رأسه. لاجل ان تقع الشمس الشمس كبيرة قطعا لكن يأتي امامها - 00:31:18

بحيث يكون سجود الكفار لها. وقيل ان المراد جمع الشيطان او شيعته من الكفار والمعروف ما ذكرناه. المعروف ان ان المراد آآ قرني الشيطان النwoي رحمه الله تعالى لما تكلم عن عن هذا المشرق - 00:31:38

قال رأس الكفر نحو المشرق ذلك في عهده صلى الله عليه وسلم حين قال ذلك هذا حال ويكون ذلك حين يخرج الدجال من المشرق. وهو فيما بين ذلك منشأ الفتن العظيمة ومثار الكفرة - 00:31:55

ترك الغاشية يدل على انه يتحدث عن المشرق الاقصى الترك ليسوا في بلاد العرب وانما وكلمة الترك والذم للترك المقصود به وقت كففهم. المقصود به وقت كففهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان النبي قال - 00:32:13

التركي كانوا كفارا في تلك الحقبة وهم اهل بأس شديد. فهذا ينبغي ان يلاحظ في المراد بهذه الاحاديث حتى يعرف معناها وتوقع موقعها السليم. ولتكون محل التفصيل. فليس الكلام في ذم - 00:32:28

الابل المطلقة. بل من اتقى الله عز وجل فيها وادى حق الله فيها وتواضع لله لم يضره ان هذا موجود في اهل الابل. كما ان من اصيب بالفخر والخيلاء من اهل الغنم لم ينفعه قول النبي صلى الله عليه وسلم في اهل الغنم والشاة السكينة والوقار في اصحاب الشام -

00:32:49

المسألة عائدة الى ما يعمله العبد ولهذا لما اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم من الاعراب وارد البيعة على الهجرة قال ويحك ان شأن الهجرة شديد وسأله عن ادائه حق الله تعالى في في الزكاة فأخبره انه يؤدي قال اعمل ولو من وراء البحار. فان الله - 00:33:09

لن يترك عملك. عملك باق لك. حتى لو كنت من وراء البحار كلها. هذا الذي ينبغي ان يفهم ولا يصح ان يجعل احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم داخلة في هذه المهاجرات التي تقع بين اهل البلدان. نعم - 00:33:32

احسن الله اليكم. قال رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو معاوية ووكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا - 00:33:47

ولا تؤمنوا حتى تحابوا. اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم. افسحوا السلام بينكم حدثني زهير ابن حرب قال حدثنا جرير عن الاعمش بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده - 00:34:07

تدخلون الجنة حتى تؤمنوا بمثل حديث ابي معاوية ووكيع. في هذا الحديث اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة لا يمكن ان يدخلها احد الا اذا كان من المؤمنين - 00:34:27

كما امر صلى الله عليه وسلم في الحج عام تسعة ان ينادي لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. فالجنة لا يمكن ان يدخلها كافر لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا حتى تحابوا - 00:34:41

اهل الایمان يتحابون اجل واكرم نوع من التحاب هو التحاب في الله عز وجل ولهذا يتحابون فيما بينهم مع بلدانهم وقبائلهم والوانهم يجمعهم اعظم جامع الخلق وهو الذي جمع اهل السماء واهل الارض وهو الایمان - 00:34:58

هو اشرف واعظم ما يكون في الروابط. اعظم من روابط القرابة واعظم روابط المصاهرة واعظم من روابط الوطن وغيرها. هذا اجل ما يمكن ان نرتبط به اثنان من الناس ولا تؤمنوا حتى تحابوا. فاذا لم يقع التحاب لا يعني ذلك انهم يكونون كفارا قطعا. ولكن لا شك انه يدل على ضعف في - 00:35:18

فالایمان الكامل سيترتب عليه ان يحب المؤمن اخيه ولهذا تقدم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه وهذا لانه محب له في الله عز وجل في حب له ما يحب لنفسه. ثم اخبر صلى الله عليه وسلم بامر ينشر في - 00:35:47

ال المسلمين المحبة. اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحابيتم؟ افشووا السلام بينكم وهذا امر ظاهر واضح. فانك اذا اقبل عليك احد ثم قال السلام عليكم. اولا القاء السلام فيه اعلان انك - 00:36:09

في سلامه مني. وهذا المراد بالسلام. اني ابادرك باني اجعلك في سلامه. لا شك ان من سلم عليه انه مباشرة يقع في قلبه ان يريد على أخيه هذا الذي سلم - 00:36:26

ولو جرب وكلمه مباشرة بلا سلام لوجد منه الجفاء ولا غرابة. فلو اتي وقال لصاحب سلعة بكم هذا مباشرة لا شك ان صاحب هذه السلعة يستهجن هذه البداية بينما لو قال السلام عليكم بكم هذه السعة؟ لرد عليه وقال عليكم السلام هذه السلعة بكلها فيتغير وذلك لوصية رسول الله - 00:36:43

وسلم بالسلام. لاجل ذلك ينبغي ان يلزم السلام الا يغير باي تحيه اخرى. فهو من حق المسلم على أخيه واذا لقيتهم فسلم عليه. فهو من الحقوق. فإذا القى اخوك عليك السلام كان رد السلام من قبلك واجبا ولا يحل لك الا ترد - 00:37:08

السلام عليه. وهكذا اذا سلم عليك لا ترد عليه بغير السلام. فإذا قال السلام عليكم قل عليكم السلام ثم ان شئت سبح او مسي عليه او اسأل عن حاله. لكن لا يقول لك السلام عليكم ثم تقول اهلا كما يقع من بعض الناس. او مساء الخير او صباح - 00:37:28

خير او نحو ذلك هذا خطأ. لأن القاء السلام حق من حقوقك. فإذا القاه عليك فحق واجب عليك يجب في هذه الحالة ان ترد أخيك السلام فاما ان ترد سلامه بمثله واما ان ترد بخير منه كما قال تعالى وانا حجيتم بتحية فحيبيوا باحسن منها او ردوها - 00:37:48

فأخبر صلى الله عليه وسلم ان افشاء السلام الذي معناه نشر السلام انه من اعظم ما يجلب محبة المسلمين لبعضهم وبالتالي هم يتترتب عليه انه لا يؤمنون حتى يتحابوا الوسيلة الكبيرة لتحابهم - 00:38:08

حسن التعامل واحسن وهو الذي يبدأ به في التعامل هو السلام. لاحظ انك اول ما تبدأ في التعامل بالسلام. فتقول السلام عليكم فكانت البداية موفقة. بعد ذلك ربما ابتسم هذا لأخيه ربما صافحه او نحو ذلك لكن البداية السديدة والصحيحة هي ان يلقى السلام - 00:38:29

ولهذا جاء عن عمر رضي الله عنه انه مر على عثمان فسلم عليه يقول فماؤعينيه مني ولم يرد عليه السلام فذهب عمر الى أبي بكر وقال يا امير يا خليفة رسول الله احدث في الاسلام حدث؟ قال وماذا؟ قال عثمان - 00:38:51

اسلم عليه ثم يماؤعينيه مني ولا يرد على السلام فاستدعى ابو بكر عثمان نلاحظ ان هؤلاء افضل اهل الارض في وقتهم قال ما بال أخيك؟ يسلم عليه ثم لا ترد عليه السلام - 00:39:14

قال ما سلم علي قال بل ولكنها عبيتك يابني امية ثم قال عثمان استغفر الله. بل قد سلم علي ولكن حدث قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اتذكره الا - 00:39:29

ودهشت يعني اصابها مثل الدهشة وصار يفكر يقول وهذا السبب ان عمر لما مر بي والقى عليه السلام كنت افك في هذا الحديث فرفعت عيني اليه فالآن تذكرت. ولم ارد عليه السلام - 00:39:48

قال وما هو؟ قال حدث سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن كلمة تدخله الجنة قال فجاءه من اشغله ولم يقلها. فقال عمر انا اعلمها. ففرح عثمان جدا. قال وما هي؟ قال هي التي عرضها على عمها - 00:40:03

لا الله الا الله فعثمان مذعور لا شك ثم ندم على ما وقع منه وتذكر. فعمرا لما سلم على عثمان ولم يرد ذهب الى الخليفة الى امير المؤمنين خليفة النبي - 00:40:22

حدث في الاسلام حدث مسلم يسلم على مسلم. ثم هذا المسلم ينظر اليه هكذا ولا يرد عليه هذا امر عظيم. وهذا للأسف يقع من بعض الجفاة الذين لا يعون قدر السلام ولا يعون قدر الاخوة الاسلامية. فالمسلم يسلم على أخيه واخوه يرد عليه. والرد في هذه الحالة يجب. يعني اهل العلم اختلقو في القاء - 00:40:34

وكتير منهم على ان القاء السلام على سبيل استحباب اما الرد فيجب. الرد اذا القى عليك السلام فانه واجب. نعم قال رحمة الله حدثنا محمد بن عباد المكي قال حدثنا سفيان قال قلت لسهيل ان عمرا ان عمرا - 00:40:56

عن عن القعقاع عن ابيه فقال ورجوت ان يسقط عني رجلا. قال فقال سمعته من الذي سمعه منه ابي كان صديقا له بالشام ثم حدثنا سفيان عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصر - [00:41:17](#)

قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. هداني محمد بن حاتم قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا سفيان

عن سهيل ابى صالح عن عطاء ابن يزيد الليثي عن تميم الداري عن النبي صلى الله - [00:41:37](#)

عليه وسلم بمثله وحدثني امية ابن بسطام قال حدثنا يزيد يعني ابن زريع قال حدثنا روح وهو ابن القاسم قال حدثنا سهيل عن عطاء

ابن يزيد سمعه وهو يحدث ابا صالح عن تميم الداري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله. حدثنا ابو بكر - [00:41:57](#)

حديث تميم الدارين. رضي الله عنه مشهور جدا. وفيه فائدة في الاسناد وهو طلب علو السنن ويقول حدثنا محمد ابن عباد المكي قال

حدثنا سفيان قلت لسهيل ان عمرا حدثنا عن القعقاع عن ابيك. من ان سفيان - [00:42:17](#)

بينه وبين ابى القعقاع هذا العدد قلت لي صهيب ان عمرا حدثنا عن القعقاع عن ابيك. ورجوت ان يسقط عنى رجلا اراد ان يسقط

رجل عنه في الاسناد حتى يكون اعلى للسماء - [00:42:37](#)

قال سمعته من الذي سمعه منه ابي فسقط عنه ايضا ابوه. وحدثه مباشرة كان صديقا له بالشام. وفيه دلالة على محبتهم علو الاسلام

كلما كان الاسلام الاسناد عاليا كان في العموم الاغلبي اجود اجواد له - [00:42:55](#)

كان صديقا له بالشام حدثنا قال ثم حدثنا سفيان عن سهيل عن عطاء ابن يزيد عن تميم مباشرة ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال الدين النصيحة. هذا الاسلوب الدين النصيحة كقوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة - [00:43:17](#)

نصيحة لان عماد الدين وقوام الدين هو النصيحة. كقوله الحج عرفة. مع ان الحج يوجد فيه مواقف اخرى. غير عربة كما تقدم عرفة.

من ادركها ادرك الحج ومن فاتته فاته الحج. وقوله الدين النصيحة. فيه دلالة على ان النصيحة على جانب كبير جدا من الدين.

والنصيحة - [00:43:35](#)

تشمل كل شيء في الدين قلت لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المؤمنين ولائمة المسلمين وعامتهم. اما نصيحة لله عز وجل

باحسان عمل المؤمن في ايمانه بالله عز وجل واخلاصه له وطاعته لله واجتناب معصيته - [00:43:59](#)

النصيحة لكتاب الله عز وجل هي في القيامة. بهذا الكتاب العظيم واجل قياما به ان يؤمن انه كلام الله وان يتلوه حق تلاوته وان يقف

عند حدوده والا يتتجاوز احكام هذا القرآن العظيم - [00:44:22](#)

النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم باليمان به والعمل بشرعه وبث سنته والذود عنه عليه الصلاة والسلام في حال حياته. كما

وقع من اصحابه والذود بسنته وعن جنابه الكريم صلى الله عليه وسلم بعد وفاته. وجعل سنته عليه الصلاة والسلام هي المعمول. وهي

الاصل - [00:44:43](#)

وان الحق محصور فيها وان ما خالفها باطل ايا كان صاحب هذه المخالفة النصيحة لائمة المسلمين المقصود بها الحكم. يطلق عليهم

الائمة وذلك بمعونتهم في الحق وطاعتهم بالمعلوم وتذكيتهم وبرفق ولطف - [00:45:08](#)

وترک الخروج عليهم. وتأليف قلوب الناس ليجتمعوا عليهم ومن النصيحة لهم الصلاة خلفهم. والجهاد معهم واداء الصدقات اليهم والا

يغروا بالثناء الكاذب عليهم. وان يدعى لهم بالصلاۃ. هذا کلام الخطابي وكلام جامع الحقيقة - [00:45:34](#)

والنصيحة لعامة المسلمين من سوى ولاة الامر هؤلاء من عامة المسلمين. من اعظم النصيحة لهم تعليمهم الحق. وتبنيهم على الباطل

للتحذير منه والسعى في سد حاجاتهم وستر عوراتهم. وامرهم بالمعلوم ونهيهم عن المنكر. وان تحب لهم ما تحب لنفسك. فلو تأملت

لوجدت ان الدين النصيحة - [00:46:00](#)

وهي كلمة جامعة عظيمة بمعنى انه يصبح العبد بذلك ما بينه وبين الله يقوم بامر وحق كتاب الله يقوم بحق رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقوم بحق من ولاه الله تعالى امره من الحكام - [00:46:29](#)

يقوم بامر اخوانه المسلمين فهو حديث جامع عظيم ولهذا عظم العلماء من شأن هذا الحديث ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم

الدين النصيحة نعم قال رحمه الله الحمد لله والصلاۃ والسلام على رسول الله. قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه

الرسالة في باب البيان الخامس - 00:46:45

وقد تكلم في العلم من لو امسك عن بعض ما تكلم فيه منه لكان الامساك اولى به واقرب من السلامة انه ان شاء الله تعالى. فقال منهم  
سائل ان في القرآن عربيا واعجميا. قال الشافعي - 00:47:26

رضي الله عنه والقرآن يدل على ان ليس على كتاب الله شيء الا بلسان العرب. فوجدنا ان هذا القول ومن قبل ذلك منه  
تقليدا له وتركا للمسألة له عن حجته. ومسألة غيره من - 00:47:46

مخالفة وبالتالي اغفل من اغفل منهم والله يغفر لنا ولهم. ولعل من قال ان في القرآن خير لسان العرب وقبل ذلك منه. ذهب الى ان  
من القرآن خاصا يجهل بعضه بعض العرب - 00:48:06

لسان العرب اوسع اللائحة مذهبها. واكثرها الفاظا ولا نعلم يحيط بجميع علمه انسان غير ولكنه لا يذهب منه شيء على عامتها حتى لا  
يكون موجودا فيها من يعرفه. تكلم رحمة الله تعالى - 00:48:26

عن اكثر من مسألة تكلم عن مسألة القرآن هل في القرآن اعجمي او كل القرآن عربي وتكلم عن ان من قال بان في القرآن اعجميا انما  
حمله على ذلك التقليد - 00:48:46

وذلك التقليد رحمة الله تعالى وقال انه هو سبب تضييع هؤلاء الامر فقال وبالتالي اغفل من اغفل منهم والله يغفر لنا ولهم وفي دلالة  
على ذلك التقليد في مثل هذه المسائل اذ مراده انه ينبغي ان يحررها طالب العلم والا يكون مقلدا فيها لغيره والسبب في ذلك -  
00:49:11

الشافعية يرى ان النصوص جلية دالة على المسألة. فلو لا ان هؤلاء قلدوا غيرهم لما اختاروا القول بان القرآن فيه اعجمي تكلم رحمة  
الله ايضا عن سعة اللسان العربي. اللسان العربي الحقيقة انه واسع جدا. وهو من اعجب اللائحة. واذا قيل للسان العربي هو المقصود -  
00:49:37

اللغة العربية وهو سبحانه من جعل هذا اللسان وانزل به هذا القرآن العظيم لسان عجب من اسرع من مما ينبغي ان يجتنبه طالب  
العلم السرعة في التخطئة الالفاظ العربية انه قد يسمع - 00:50:05

تركيبا لغويها ويختلط من قاله يكون هذا التركيب من حيث بعض بهجات العرب صحيحة عندك على سبيل المثال في صحيح البخاري  
ان ابن مسعود رضي الله عنه من هذيل لما وجد ابا جهل صريعا قال له انت ابا جهل الجادة انت ابو - 00:50:32  
لكن قال انت ابي لان هذه هي لغة هديل ولعلنا ذكرنا ايضا واظنها لغة طيب الزامهم الاسماء الخمسة حالة واحدة ويقول ان اباها وابي  
ابها قد بلغ في المجد والمثنى. قد بلغ في المجد غايتها - 00:50:57

يجي انسان يقول هذا خطأ المفترض ان يقول ان اباها وابي ابيها قد بلغ في المجد غايتها. وهذا على لغتهم. لهذا يقول هذا اللسان لا  
يمكن ان يحيط به احد - 00:51:22

الا من يوحى اليه وهو نبي لانه اذا اراد ان يقول احد اني اعرف لهجات العرب كافة فانه في الحقيقة قد اغفل لا يمكن ان يحيط بها  
ولهذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من حمير قال له هل منبر؟ الصيام في سفر لانهم يقلبون اللام الى ميم. فهو يقول  
هل من - 00:51:34

البر الصيام في السفر ولا يزال الى الان بعض اهل اليمن يقلب اللام مهما فيقول امبيت ام جبل هذى لغة من اللغات والله تعالى قد  
جعل هذا التفاوت من اياته واختلاف المستنتم والوانكم - 00:51:58

ان في ذلك لایات للعالمين. فهي من الآيات فيزيد الشافعي بهذا ان يقول ماذا؟ ليس بالقرآن اعجمي اذا وجد لفظ وقلت انه لا يعرفه  
بعض العرب. لانه من الفاظ الاعاجم قال لان لغة العرب اوسع مما تظن - 00:52:18

فهو لفظ عربي لكن لم تعرفه هذا مراده لان الشافعي من اكثر الناس نفيا لوجود لوجود الكلمات الاعجمية في القرآن فيقول لا نعلم  
يحيط بجميع علم هذا اللسان غير النبي. ولكن لا يذهب منه شيء على عامته لا يقال انه ذهب شيء من لسان العرب ولا يعرف -  
00:52:39

يكون موجوداً من يعرفه. يجهله أهل هذه اللغة لكنه موجود عند آخرين وكل هذا ليثبت رحمة الله تعالى أن القرآن ليس فيه شيء من الألفاظ الأعجمية. ويقول هو وغيره من أهل العلم أن قلت أن هذه اللفظة - [00:53:04](#)

أخذها العرب من العجم. يقول لماذا لا تكون هذه اللفظة؟ كلمة عربية أخذها العجم من العرب. كما سيأتي أن شاء الله في تقرير كلامه.

هذه المسألة يحسن أن تفصل وان تذكر أقوال العلماء فيها. اولاً أجمع العلماء على أن القرآن ليس - [00:53:30](#)

ليس فيه كلام مركب من الفاظ اعجمية. يعني تركيب كلام جملة اعجمية. من كلام الروم او الترك او الفرس بحيث يكون التركيب كاملاً اعجمي هذا لا ينبغي ان يظن القرآن كله - [00:53:50](#)

القرآن من اوله الى اخره ما في تركيب اعجمي تركيب اعجمي حيث قال هذه اللفظة هذه الجملة جملة فارسية ما يمكن او جملة تركيا او جملة من الفاظ الروم هذا غير موجود بتاتا وهذا محل اجماع - [00:54:11](#)

الامر الثاني اجمعوا على ان في القرآن اسماء اعجمية. فعندنا مثلاً إسرائيل جبريل ميكائيل هذى الفاظ اعجمية اسماء اعجمية ما في اشكال حتى الذين يقول لا يوجد في القرآن لفظ اعجمي يقول الاسم الاعجمي اذا ذكر - [00:54:29](#)

هذا لا يقال في القرآن لفظ اعجمي لأن هذا الاسم لا يغير الاسم. فالاسم الاعجمي يذكر كما هو مثل ابراهيم اسماعيل جبرائيل اه جبريل ميكائيل هذه اسماء اعجمية في اصلها فهذا لا اشكال فيها. انما الكلام وموضع المناقشة في وجود - [00:54:49](#)

الفاظ اعجمية. فذهب كثير من اهل العلم وعلى رأسهم الشافعي الى انه لا يوجد الفاظ اعجمية ذهب آخرون الى وجود الفاظ اعجمية لفظ بدون تركيب وقالوا مثلاً الكلمة سندس الكلمة استبرق قالوا هذه الفاظ اعجمي - [00:55:09](#)

قال ولا ينظر ما في اشكال. لأن مجرد الكلمة ثم قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اصلاً بعث للناس كافة فلا يمتنع ان توجد فيه مثل هذه الامور في في كتاب الله عز وجل مثل هذه الالفاظ اذ هو مبعوث للجميع عليه الصلاة والسلام - [00:55:32](#)

قال آخرون هذه الكلمات في اصلها مشتركة بين العرب والعلم فباعتبار انها مشتركة العرب استعملوها وعرضوها وصارت تنسب الى العرب لا باعتبار اصلها. اذ اصلها عند هذا الفريق اعجمي. لكن بعد ان طرقتها العرب بمطريقتها - [00:55:55](#)

لغوية واستعمالتها الاستعمال في نفسه تراكيبيها اللغوية صارت معربة وداخلة في الكلمات العربية كان اصلها اعجمي فارادوا التوسط بين من يقول لا يوجد لفظ اعجمي وبين من يقول يوجد لفظ اعجمي هذا مجمل - [00:56:21](#)

يعني ما يقال الشافعي رحمة الله كما ذكرنا يختار انه لا يوجد في القرآن العظيم اه الالفاظ الاعجمية ومثل ما الشافعي لا يقول انه لا يوجد اسم اعجمي كابراهيم اسماعيل يقولون هذه اسماء جميلة ما فيها اشكال لكن يقول لا يوجد الفاظ اعجمية فاذا - [00:56:41](#)

الشافعي الكلمة سندس استبرغ يقول من قال لك ان هذه الفاظ هذه الفاظ عربية لكن انت مثلاً من قريش ولا تدرى انه استعملها قوم آخرون فليس عندك الا لسان قريش - [00:57:01](#)

لكن غيرك يقول هي من الفاظ العرب بشيء من الفاظ بشيء من لهجات العرب ولغات العرب نفسها فيكون في محيط العرب ولها قال لا يحيط بلسان العرب كله يعني الا النبي هذا مجمل الكلام فيها يعني - [00:57:18](#)

يطيل في هذا ولها ان شاء الله اليوم سنتكم في الرسالة لان البحث واحد ان شاء الله. سيأتي بالادلة على ان القرآن عربي وسيذكر ادلة يقول هي تنفي ان يوجد في القرآن اعجمي. وسيأخذ منها رحمة الله تعالى مجتمعة تحريرا - [00:57:38](#)

قوله في المسألة قال رحمة الله والعلم به عند العرب كالعلم بالسنة عند اهل الفقه لا نعلم رجلاً جمع السنن فلم يذهب عليه منها شيء. فاذا جمع علم عامة اهل العلم بها اتي - [00:57:58](#)

على السنن واذا فرق علم كل واحد منهم ذهب عليه الشيء منها ثم كان ما ذهب عليه من انها موجوداً عند غيره. قاسي رحمة الله تعالى علم اللغات. على علم السنة. قال العلم بلغة العرب مثل - [00:58:18](#)

العلم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. قال انا لا نعلم رجلاً جمع جميع الاحاديث فلم يذهب عليه حديث واحد لكن يوجد عند غيره من الاحاديث ما قد خفي عليه هو. كما ان غيره ذاك الذي عنده حديث هو قد خفي عليه يوجد عند هذا - [00:58:38](#)

ما قد خفي على ذاك. لهذا قال فاذا جمع علم عامة اهل العلم اتي على السنة. يعني انها ما صاعت ولا يمكن ان تضيع السنة والله الحمد.

لكنها موجودة متتورة. وإذا فرق علم كل واحد. يقول قد يذهب على انا شيء من الاحاديث. علم مالك يقول  
قد يذهب - 00:58:59

على مالك شيء من الاحاديث ثم كان ما ذهب عليه منها موجودا عند غيره. الشيخ احمد شاكر رحمه الله تعالى علق على هذا الموضوع  
قال هذا الكلام منه رحمه الله - 00:59:19

اذ في وقته لم تكن كثير من دواوين السنة قد دونت في فترته كان الحفاظ في عموم الاغلب يستغلون بحفظ السنن بعد ذلك جاءت  
المصنفات. وصنف الامام احمد رحمه الله تعالى سفره العظيم الواسع المسند. وفيه - 00:59:32

اعداد غفيرة جدا من الاحاديث وقال انه رحمه الله تعالى جمع هذا المسند من اكثر من سبعمائة وخمسين الفا لما اختلف المسلمون  
فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا اليه - 00:59:56

يقول الشيخ احمد شاكر ومع ذلك ففي الصحيحين احاديث كثيرة ليست في المسند وهكذا كثير من الاحاديث الصحيحة خارج  
الصحيحين ليست في المسند لكن يقول اذا جمعنا احاديث في الصحيحين - 01:00:14

والمسند والسنن الرابع. وهكذا الكتب الاخري المشهورة. كمستدرك الحاكم وسنن البيهقي الكبri. والمنتقل لابن الجارون وسنن  
الدارمي ومعاجم الطبراني الثلاثة اضافة الى مسند ابي يعلى ومسند البزار يكون قد استوعبنا هذه السنن - 01:00:35

بحيث لو حفظ احد هذه الاحاديث يكون قد احاط بهذه الاحاديث النبوية. ويوجد بعض الحفاظ وفقنا الله واياهم قد انبروا لهذه  
المهمة وصاروا يحفظون الكتب الستة باسانيدها. وليس فقط المتون بل بل بالاسانيد - 01:01:03

ويحفظون عددا غفيرا جدا من الكتب باسانيدها واتاهم الله هذه الحافظة. بحث اضحى الواحد منهم بمثابة المرجع في النصوص.  
فاما قيل له حديث جاء فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا قال هذا في معجم الطبراني الاوسط وليس في الكبير. حديث  
جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:27

في شأن الزكاة بحثنا عنه لم نجده تعرفوه؟ يقول نعم وفي مستدرك الحاكم وعندهم وففهم الله واصلح لنا ولهم النية. عندهم مراجعة  
دورية يعني يراجع هذه كما تراجع انت محفوظك من القرآن. بحث صار الواحد منهم - 01:01:52

حافظا لهذه النصوص ونعم ما فعلوا ونعم ما اوتوا في الحقيقة نال من نعم الله البالغة ان يوفق الانسان الى مثل هذا. فمثل هذا قد  
يحبط الحقيقة مثل هذا قد يحيط بالنصوص وان كان قد يعتريه ما يعتري غيره من النسيان او نحوه لكن اذا انبرى لهذه المهمة -  
01:02:08

ولهذا ذكروا عن احمد انه يحفظ مئات الالاف من الاحاديث. والمقصود بها الاسانيد لان حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تبلغ تسع  
مئة الف حديث قطعا ولكن بالاسانيد ايضا واثار الصحابة واثار التابعين هذا معنى كونه يحفظ تسعين الف حديث المقصود بالاسانيد  
اضافة الى فتاوى - 01:02:28

عمر واقوال عمر وما جاء عن ابي بكر وما جاء عن علي وما جاء عن ابن مسعود. والاسانيد الواردة عن الواحد منهم. وهكذا عن  
التابعين نعم لا شك انا بمئات الالاف - 01:02:52

تكون كثيرة جدا اذ قد يكون للحديث الواحد فقط يرويه الثلاثون من الصحابة مثل احاديث الرؤيا. ثم يقول لك انا ما اقول لك اني  
اروي فقط حديث ابي هريرة. اقول لك اروي حديث ابي هريرة من عشرة - 01:03:02

في طرق ثم اروي حديث ابن عمر من ستة. فاما جمع هذا الى هذا الى هذا مع الاثار الواردة عن الصحابة في الفقه وفي الاعتقاد  
والواردة عن التابعين وعن اتباع التابعين لا شك انها بمئات الالاف قطعا. فهذا هو المراد وليس المراد ان هناك تسعين الف حديث عن  
النبي صلى الله عليه وسلم. لا لا - 01:03:19

وما تبلغ السنة هذا قطعا كما نبه على هذا الذهبي وغيره ولكن هذا المعونة مراد كونهم يحفظون مئات الالاف معنى انهم يحفظون  
مئات الالاف من الاسانيد بحيث يكون الحديث الواحد في الرؤيا مثلا عن ابي هريرة مثل حديث ابن عمر حديث عمر في الذي بدأ به  
البخاري في قوله - 01:03:42

صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات هذا الحديث يرويه عن يحيى بن سعيد عدد غفير جدا من اهل العلم. كل سند يقول الحديث  
هذا حديث هذا حديث هذا حديث بالاسانيد - [01:04:02](#)

حيث انه يروي ذكر بعضهم انه قد يضرب مئات وان كان ابن حجر قال لا يبلغ لا يبلغ عدد المئات لكن قد يرويه عن يحيى بن سعيد  
فقط من قد يصلون الى المئة فيعدونه في - [01:04:17](#) -  
حديث واحد مئة سنة. هذا معنى كلامهم رحمهم الله - [01:04:27](#)